

البريد الأدبي

قانونه جدير للصفا في فرنسا

أصدرته لحاجة ماسة . ذلك أن الاسراف في نشر الأنباء الكاذبة والحملات القاذفة قد وصل الى حدود لا يمكن احتمالها ، وكثرت الصحف القاذفة التي تعيش من الطعن في الأشخاص والجماعات ؛ والقذف معاقب عليه في القانون الفرنسي دائماً ، ولكن القانون الجديد يعتبر القذف واقعاً في جميع الأحوال إذا كان يمس الهيئات الرسمية أو الأشخاص الذين تشير اليهم المادة ٣٥ من قانون سنة ١٨٨١ ؛ وقد نص في القانون الجديد على تقصير الاجراءات حتى يقع العقاب المنشود بالقاذفين بسرعة ، ونص فيه على عقوبات مالية فادحة إلى جانب العقوبات المقيدة للحرية وما نص عليه من تعطيل الصحيفة . وقد أثبتت حول القانون الجديد اعتراضات كثيرة أهمها أنه لا يمكن إجراء الرقابة المالية المنشودة دون الاضرار بكثير من الصحف النزيهة الخاصة وعرقلة تقدمها ، وإنه يخشى أن تعمد الهيئات التي تستر وراء الصحف القاذفة الى تزويدها رجال من قس يحكم عليهم دون أن ينال هذه الهيئات شيئاً ودون أن تقطع معونتها عن الصحيفة المحكوم عليها . ثم إنهم يخشون جداً من عدم استقلال القضاء الفرنسي وميله مع الاتجاهات السياسية . بيد أن الحكومة الاشتراكية تتمتع في إصدار هذا القانون بكثرة من كل أولئك الذين يقدرون قيمة النزاهة والاخلاص والتعفف عن المطاعن القاذفة في صناعة القلم التي يجب أن ترتفع عن الاستغلال في الخصومات الدينية

لارل فورده أوستيسكي أيضاً

بسطنا في العدد الماضي قصة كارل فون أوستيسكي الكاتب الألماني الكبير الذي فاز بجائزة نوبل للسلام عن سنة ١٩٣٥ ، والذي اعتبرت الحكومة الألمانية فوزه بهذا الشرف تحديداً لها لأنها تعتبره خائناً ، لما كان يكتبه من مقالات في الدعوة إلى السلام ونزع السلاح ؛ وقد أرادت أن تنقله منذ سنة ١٩٣٣ ، ولكنها اضطرت إزاء اشتداد العطف الدولي عليه أن تطلق

صدر أخيراً قانون جديد للصحافة في فرنسا يرمي إلى وضع حد لذلك الاغراق التي انتهت اليه بعض الصحف المتطرفة في شأن الأنباء الكاذبة والمقالات القاذفة ؛ وكان صدوره على أثر انتحار المسيو سالنجرو وزير الداخلية الذي لبث مدى أشهر هدفاً للحملات بمض الصحف المتطرفة مثل « جرينجوار » و « لا كيبون قرانسير » ، فقد استمرت هذه الصحف تنشر عنه وعن ماضيه كثيراً من الأخبار والمطاعن الشيرة ، وتطعن في وطنيته وزراهته وإخلاصه لوطنه . ومع أن اللجنة الخاصة التي ألفت لبحث ماضى المسيو سالنجرو قد انتهت بتقرير بطلان هذه التهم جميعها ، ومع أن البرلمان ذاته قد انتفى بتبرئته وإعلان تقديره لوطنيته ، فإن هذه الصحف القاذفة لم تنقطع عن مطاردته حتى سقط صريعاً في الميدان . فبادرت الحكومة باستصدار القانون الجديد ، وهو يرمي إلى أغراض ثلاثة : الأول قمع الأخبار الكاذبة ؛ والثاني منع المطاعن والحملات القاذفة ؛ والثالث وضع رقابة فعلية على المصادر المالية للصحف ، نظراً لما ثبت من أن كثيراً من الصحف تندفع بتأثير ما تتناول من الاعانات المالية الى إثارة الخصومات السياسية والمطاعن الشخصية دون اكثر النتائج والشخصيات . وبناء عليه يجب أن تقوم الصحف من الآن فصاعداً في شكل شركات مساهمة ، وأن يعتبر مديروها كما يعتبر محرروها مسؤولين عما يظهر في الجريدة

وقد كانت الحملات الصحفية القاذفة تعرقل كثيراً من أعمال الحكومات ، وكانت الحكومات المختلفة تفكر في إصدار مثل هذا القانون منذ زمن طويل ، ولكنها تراجع دائماً ، حتى جاءت الحكومة الاشتراكية ووقعت خاتمة مسيو سالنجرو . ومن التريب أن تكون الحكومة الاشتراكية هي التي اضططعت بأصدار مثل هذا القانون المقيد للحرية ، ولكنها في الواقع

وفاة لويجي بيراندللو

توفي في صباح يوم الخميس الماضي الكاتب الإيطالي لويجي بيراندللو على أثر إصابته بالتهاب الرئة . وهو زعيم الأدب السرحي في إيطاليا من غير منازع ، وصاحب المذهب الفني المعروف بمذهب الفكاهة *humorisme* أو *Pirandillisme* نسبة إليه . وقد ولد في أريجيجانتي بجزيرة صقلية في سنة ١٨٦٧ ودرس الأدب في روم ثم سافر إلى ألمانيا فحصل على الدكتوراه في الآداب من جامعة (بُن) . ولما رجع إلى بلاده عين أستاذاً في المدرسة العليا للنبات فظل فيها من عام ١٨٩٧ إلى عام ١٩٢١ ، وكان في خلال ذلك يؤلف القصص والروايات وينشرها حتى بلغ إنتاجه أربعمئة أقصوصة وعشر قصص وثلاثين رواية . وفي سنة ١٩٣٤ قال جائزة نوبل للآداب ، وبهذه المناسبة نشرت « الرسالة » عنه فصلاً تحليلياً مضافاً في عددها الرابع والسبعين فأرجع إليه إن شئت المزيد

كلمة هول زارا ونحفي نسبه

كتاب « زارا نسترا » للفيلسوف الشاعر الألماني « فردريك نيتشه » الذي تنشر ترجمته (الرسالة) من المؤلفات الدائمة الصيت في عالم الثقافة الغربية ، ويُعدُّ هذا الكتاب بل « الديوان » أعظم أثر شعري في العصر الحديث . وقد قيل فيه إنه لم ينتج شاعر في العصر الحديث أثراً يضارع ماحوته دفناً هذا الكتاب ! وحسبك أنت تعلم أن الموسيقى الألساني الشهير « ريشارد شتراوس » قد لحنه موسيقياً

وبلغ من تأخير هذا الكتاب أن عدد مسؤولي إلى حد كبير من إذكاء تلك الروح التي حفزت الشباب الألماني ودفعته إلى خوض غمار الحرب الكبرى ، ولم يقتصر أثر هذا الكتاب على كثير من عقول مفكرى الغرب ، بل تناول كثيرين من مفكرى الشرق . فالشاعر الهندي الفيلسوف محمد إقبال قد تأثر به إلى حد كبير تحسه في كتبه « أسرار الذاتية »^(١) و « أسرار اللاذاتية » . . . وما دعوته الجهاد الاسلامي التي يريد إحيائها « إقبال » ولا يفتأ يرددها ويدعو إليها إلا أثر من آراء نيتشه وفلسفته في تعجيد القوة والدعوة إلى « السوبرمان »

وجبران خليل جبران الشاعر اللبناني يهيج في كتابه « النبي »

(١) راجع الرأي في الطبعة الإنجليزية

سراحه ، فقاد المستشفى مريضاً منهوكاً حيث يعالج الآن . وقد اطلعنا أخيراً في جريدة « بازلر فاخرختن » السويسرية على حديث جرى مسكاتها البرليني مع هذا الكاتب الشهير بأذن السلطات الألمانية ، خلاصته أن فون أوستيسكي حينما نقل إليه خبر فوزه أ برق إلى الأكاديمية السويدية بقبول الجائزة ، وبأنه سيأق بنفسه إلى استوكهلم ليلقي خطبة القبول ؛ بيد أنه سيحاول جهده استطاعته أن يكون واسطة لتحسين العلاقات بين ألمانيا والسويد . ويصرح فون أوستيسكي بأنه ما زال على عقيدته السلمية يدعو إلى تفاهم الأمم ، وأن الدعوة إلى السلم إنما هي في مصلحة وطنه ، وأنها تنجيه إلى جميع الأمم التي تبالح في التسليح مثل روسيا السوفيتية ؛ وأنه حين يقادر ألمانيا لن يعود إليها بعد . على أنه لا يريد قط أن يكون فوزه بجائزة السلام مدعاة لمظاهرة سياسية ؛ وأنه يأسف كل الأسف إذ كان فوزه بهذه الجائزة مثاراً للنقاش بين السويد وألمانيا . ويأسف بنوع خاص لأنه كان موضع حلة من الشاعر الزويجي الكبير كنود هامبسون

والظاهر أن الحكومة الألمانية قد اقتنعت أخيراً بإطلاق سراح الكاتب الكبير نهائياً ، ورأت أن ليس في صالحها أن يطول أمد اعتقاله ؛ وقد كان الكاتب عند وطنيته وإخلاصه لوطنه على رغم ما لحقه من صنوف الأذى طيلة هذه الأعوام

نقل الآداب الأوروبية إلى الآداب العربي

ذكرنا من قبل في إحدى افتتاحيات (الرسالة) أن لجنة التأليف والترجمة والنشر قد أعدت مشروماً لنقل الآداب الغربية إلى الأدب العربي ؛ ويسرنا أن نذكر اليوم أن وزارة المعارف العمومية قابلت هذا المشروع بما يستحقه من التقدير والعتابة ، فقررت أن تساعد اللجنة على تحقيقه بخمسة جنيه في ميزانية هذا العام ، تزيداً إلى ألف جنيه في ميزانية العام المقبل (على أن يشرف على هذا المشروع لجنة من حضرات الأساتذة الدكتور طه حسين ومصطفى عبد الرازق وأحمد أمين مع الاستمارة بالمناصر الأجنبية للإرشاد من خير المتجبات الأوروبية في اللغات الثلاث : الإنجليزية والفرنسية والألمانية) . وبعد عطلة العيد ستجتمع اللجنة لتنتخب الأساتذة الذين يناط بهم تنفيذ هذا العمل الخطير تمهيداً للسير فيه